

فروض الكفاية

مسودة أولى – 3 أكتوبر 2013

.....
.....

ودلوقتي يبجي ميعاد الدرس الثاني – فروض الكفاية – قبل ما ندخل في الموضوع خليني أسألكم عن آخر مرة سمعتم درس أو خطبة أو حتى كلام عابر من شيخ أو داعية عن فروض الكفاية – شكلها كده حاجة ثانوية في الدين وموش مهمة قد كدة – ولو جت سيرتها تتشرح على إنها الفروض التي لو قام بها البعض لسقطت عن الكل – يعني كده صلاة الجنازة – يكفي إن كام واحد كده يصلو على الميت يسقط بذلك الإلتزام عن الباقيين... بس خدو بالكو (في استدراك لا يدعو للإهتمام) لو ماحدش قام بيها يأثم الجميع -- بالذمة عمر الكلام ده حصل في صلاة جنازة – لا طبعا – وبالتالي يفقد هذا الاستدراك أهميته أو أي تأثير يترك انطبعا بالأهمية...

لا حول ولا قوة إلا بالله – تصورو حضراتكم إن فروض خطيرة زي فروض الكفاية تتشرح لنا على إنها ما هياش فروض – ما تقلقوش – حد تاني حايقوم بيها احنا موش لازم يكون لنا دور فيها – يعني الفرض سقط يارجاله – يا سبحان الله ...

موش مفروض برضه الفرض يبقى فرض... والا إيه ... ويتعرف بصورة إيجابية موش بصورة سلبية ...

فروض الكفاية يا أحباب هي الفروض الواجبة على المجتمع الإسلامي ككل متكامل حتى تصح الأمة وتنصلح أحوالها – وبالتالي تتكامل الأمة في القيام بهذه الفروض – يعني كده الشغل يتوزع على الجميع وكل واحد يشيل جزء من الشيلة – ما ينفعش حد يببط في الخط ويعيش سفلقه ويسيب غيره يشيل وحضرته قاعد يتفرج – وبالتالي التعريف اللي يوضح هذه الصورة هو أنها الفروض التي يتكامل في القيام بها أفراد المجتمع حتى تصح الأمة وتنصلح أحوالها –

وبالتالي فإن فروض العين هي الفروض الواجبة على كل شخص نحو نفسه أساسا من صيام وصلاة وزكاة وحج وما إلى ذلك بينما فروض الكفاية هي الفروض الواجبة على كل شخص نحو مجتمعه (الآخرين – الأمة - ...) وبذا تكتمل الصورة...

فاللي يقوللي أنا بعمل الفروض اللي عليه – باصلي واصوم وازكي وحجيت كام مرة – ما حدش يقدر يقوللي تلت التلاته كام – أقول له وراح فين دورك في فروض الكفاية ياعزيزي – فين دورك في الجهاد – جهاد الأعداء – جهاد الحكام الفاسدين – جهاد المنافقين – حتى الصور الأبسط من ذلك مثل نضافة الشوارع ورعاية الأيتام وتنظيم المرور وجودة التعليم ومحو الأمية والتنمية الاقتصادية ومحاربة الفساد والعناية بالبيئة وعدم الإسراف في استخدام الوقود والكهرباء والمياه وغيره وغيرها – موش دي من الأمور التي يعاني منها مجتمعا – من غيرها لم تصح الأمة ولم تنصلح أحوالها – أه دي فروض كفاية ما حدش في المجتمع قام بيها – يعني المفروض إن الجميع يأثم – موش كده برضه والا إيه – ياعمي وانت حاتحملني الذنب ليه – هو موش فيه جيش وحكومة وموظفين وعمال نضافة وبيوت رعاية مسنين ودور أيتام ووزرا وغفرا وعساكر وخلافه – أنا ليه بقي أتخط في المعادله دي واطلع مسئول وعلي إلتزامات ...

عارفين ليه بقه بقالنا سنين طويلة ما حدش بيكلما على فروض الكفاية؟؟ سبب بسيط – هم موش عايزينا ناخذ بالنا منها ولا نشارك فيها – لو إحنا شاركنا في إصلاح الأمة وإصلاح أحوالها حانقلب عليهم وحانعرف حقوقنا وموش حانرضي بيهم ولا بذلهم ولا استعبادهم – خلينا إحنا بس مشغولين بفروض العين كفاية علينا ونفضل إنعزاليين مفككين وكل واحد ملخوم في لقمة عيشه وتسيير أحواله ومتعه الشخصية وأهواؤه – وأهم

شيء إننا ما نأخذش بالناس من الصورة الكبيرة أو ننتبه لضرورة تكامل المجتمع أو نشارك في إصلاح الأمة!! حيبقى كارثة عليهم -- "خليهم عايشين في زبالة الشوارع وزحمة المرور وغلو المعيشة وأزمات الوقود والكهرباء والمياه وغيره وغيرها..." -- أصل لو فقتالهم موش حانسبهم يسرقو وينهبو براحتهم ... علشان كده بقت فروض الكفاية هي صلاة الجنابة ...

.....

.....

سامع حد بيقول حيلك يا أختنا الموضوع مالوش دعوه بالدين على الإطلاق -- إنت كده حودت بينا شمال ودخلتنا في متاهات والخلاف اللي حاصل لا يخرج عن كونه خلاف سياسي -- أرد وأقول ياريت -- ياخواننا هو ده اللي هم عايزين يروجوه علشان يكسبوكو -- أصله لو الناس أدركت الحقيقه وشمتم ريحة حرب ضد الإسلام موش حاتسكت لهم -- الحقيقة يا أحباب واللي شاهدناه عبر السنين هو أن أعداء الإسلام تجند كل طاقاتها وثرواتها لتعوق من تمكينه أو السماح له بأي فرصة للنهوض... وهذا هو ما حدث في الماضي وما يحدث في الحاضر... إنني أراها واضحة جلية... لقد عشتها وشاهدتها عن قرب في الولايات المتحدة منذ أحداث 2001 ورأيته تمارس بوضوح منذ تولي محمد مرسي الرئاسة منذ عام...

والواضح أنهم يفشلون في أن يعوقوا تقدم الإسلام والإسلاميين بالطرق السلمية ويلجأون دائما للإجراءات الاتثنائية... فيفصلون القوانين واللوائح تفصيلا... ويستخدمون من الوسائل والأساليب أفذرها لتشويه الصورة وإفشال التحرك الإسلامي... وأسلحتهم في هذا الصدد تتمحور في استخدام الإعلام المغرض المضلل... المخابرات والإرهاب البوليسي (والحربي)... استخدام القضاء الغير عادل مزدوج المعايير... والإغداق في الإنفاق دعما لتنفيذ المخطط... وتجميد الأموال والأجهزة الإعلامية لإعجاز المقاومة... ومن أخطر أسلحتهم استخدام الغافلين والمغرضين وذوي المصالح من المسلمين (ما يسمونهم بالمعتدلين) للترويج لحملتهم...